قال كنا مع امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام انا والاصبغ بن نباته
في الكناسه في موضع الجزارين والمسجد والحناطين وهي يوميذ صحرا
نريد المسجد الاعظم فما زال يلتفت الى ذلك الموضع ويبكي بكا شديدا
ويقول بابي بابي فقال له الاصبغ ابن نباته لقد بكيت والتفت حتى بكت
قلوبنا واعيننا فالتفت فلم ار احدا فقال حدثني خليلي رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل انه يولد لي مولود
ما ولد ابواه بعد يلقى الله عز وجل غضبان لله عز وجل وراضيا عنه
على الحق حقا حقا على دين جبريل وميكايل ومحمد عليهم السلام وانه يمثل به
في هذا الموضع مثلة ما مثل باحد قبله ولا يمثل باحد بعده مثلها
صلوات الله عليه وعلى روحه وعلى الارواح التي تتوفا معه وكان
استشهاده عليه السلام عشيه الجمعه لخمس بقين من المحرم سنه اثنين
وعشرين ومايه ذكره في الحدايق والقاتل له يوسف بن عمر من قواد
هشام بن عبد الملك وفي علي بن موسى الرضي عليه السلام وهو علي بن موسى
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين عليهم السلام
عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ستدفن بضعه مني بارض خراسان
لا يزورها مومن الا وجبت له الجنه وحرم جسده على النار رواه الحاكم
ونحوه عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال سيقتل بضعة مني بخراسان
ما زارها مكروب الا نفس الله كربه ولا مذنب الا غفر الله ذنبه
وكانت وفاته عليه السلام بالسم في خلافة المامون في شهر صفر سنه
ثلاث ومايتين وكان مولده بالمدينه سمه عليه السلام المامون في
عنب وقيل في رمان وكان قد ازعجه الى المدينه في جماعة من اهل
البيت عليهم السلام بعث لهم رجا بن ابي الضحاك وياسر الخادم فاشخصهم
الى خراسان الى مقام المامون وكان المامون قد اراد ان يوليه
الامر بعده ثم ندم على ذلك ولامه خواصه فاحتال في سمه وفي محمد
بن عبد الله النفس الزكيه عليه السلام وهو محمد بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم
انه قال ان النفس الزكيه يقتل فيسيل دمه الى احجار الزيت لقاتله ثلث
عذاب اهل جهنم واحجار الزيت خارج المدينه وعنه صلى الله عليه واله
وسلم يقتل من ولدي عند احجار الزيت رجل اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
وانه النفس الزكيه وكانت وفاته عليه السلام بالشهاده بعد العصر
يوم الاثنين لاربع عشره ليله خلت من رمضان سنه خمس واربعين ومايه
وقيل سنه ست وهو ابن اثنين وخمسين سنه ومدة قيامه شهران وذلك
انه وجه اليه ابو الدوانيق الى المدينه عيسى بن موسى العباسي في اربعة الاف

فارس

١٦٣

فارس والفي راجل واتبعه حميد بن قحطبه في جيش كثيف فقاتلوه
حتى قتلوه رضوان الله عليه وقد قتل بيده من جنود اعدايه اثني عشر رجلا
وقيل سبعة عشر رجلا والذي تولا الاجهاز عليه حميد بن قحطبه وحمل راسه
الى ابي الدوانيق ودفن جسده في موضعه المعروف بالمدينه ومشهده
مشهور مزور وفي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن المثلث بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وهو صاحب فخ عليه السلام وفخ واد بالقرب من مكه
عنه صلى الله عليه واله وسلم انه انتهى الى فخ فصلى باصحابه في ذلك الموضع
صلوة الجنازة ثم قال يقتل هنا رجل من اهل بيتي في عصابه تنزل عليهم الملايكه
باكفان وحنوط من الجنه تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنه وفي روايه
لابي العباس في عصابه لم يسبقهم اهل بدر وفي كتاب ينابيع النصيحه وذكر
من فضايلهم ايضا لم يحفظها الراوي وعن الباقر عليه السلام انه قال مر
النبي صلى الله عليه واله وسلم بفخ فنزل به فصلى ركعتين فبينا هو في الركعه
الثانيه اذ بكا وهو في صلوته فلما راه الناس يبكي بكوا فلما انصرف قال
ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل علي جبريل
عليه السلام لما صليت الركعه الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا من ولدك يقتل
في هذا المكان اجر الشهيد معه اجر شهيدين الى غير ذلك وكانت وقعه
فخ في يوم الترويه وذلك انه عليه السلام قام في المدينه في ايام موسى
الملقب بالهادي العباسي يوم السبت لاحدى عشره ليله بقيت من ذي القعده
سنة تسع وستين ومايه وخرج من المدينه وقد بايعه ثلاثون الفا وكان
موسى بن جعفر الصادق عليه السلام ممن تابعه قاصدا الى مكه فيمن معه من
اهله ومواليه وهم زها ثلاث مايه وبضع عشره جيوش بني العباس
بفخ فاقتتلوا قتالا شديدا واحاط بهم العدو من كل جانب فقتلوهم عن اخرهم
وما سلم منهم الا من خرج من بين القتلى لما جن عليهم الليل كيحيى بن عبد الله واخيه
ادريس في جماعه يزيدون على العشره ولما قتل عليه السلام حمل راسه الى موسى الهادي
العباسي ودفنت جثته الكريمه بفخ ومشهده هناك مزور وفي القسم بن ابرهيم
بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الرسي
عليه السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا فاطمة ان منك هاديا ومهديا
ومستلب الرباعيتين لو كان نبي بعدي لكان اباه وفي روايه ان منك هاديها
ومهديها ومستلب الرباعيتين والرباعيه بفتح الراء والتخفيف السن التي بين الثنيه
والناب ذكره في الصحاح وهو عليه السلام كان مستلب الرباعيتين اي العلياوين
ولما استشهد اخوه محمد بن ابرهيم عليه السلام في الكوفه وهو
بمصر دعا الى نفسه وبث الدعاه وهو مستتر فاجابه عالم من الناس في بلدان
مختلفه بمكه والمدينه والري وطبرستان وتخوم الديلم واقام بمصر عشر سنين

رقزوين

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)